Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تم نتيجة لخضوع زعماء هذه الطائفة التقليدية لسلطات اسرائيل ، وماهؤلاء الزعماء الا فريق من الجهلة والمرائين الذين يلبون طلبات الحكومة ، فى حين أن الطائفة الدرزية بالذات لم تستفد شيئا من هذا الخضوع فالقسم الأعظم من قراها متأخر غاية التأخر اذا ماقورن بسائر القرى العربية فى اسرائيل ، والجدير بالذكر أن السياسة الاسرائيلية هذه قد قابلها الشباب والمثقفون الدروز بمعارضة شديدة وهم ثائرون عليها ويطالبون بتغييرها باستمرار » .

ان الطائفة الدرزية فى الوطن العربى خارج اسرائيل ، تقف فى صف القضية العربية بقوة ووضوح ، وقد أنجبت هذه الطائفة عددا كبيرا من القيادات الوطنية العربية التقدمية ، وحسبنا أن نذكر فى هذا الميدان الزعيم اللبنانى المعروف كمال جنبلاط ، وهو زعيم من طائفة الدروز ، وهو من الزعماء العرب البارزين الذين يدافعون عن الأمة العربية والقومية العربية والتقدم العربى بصدق وحرارة واخلاص .

هكذا يحاول الاسرائيليون أن يستخدموا أسلوب التفرقة الطائفية فى صفوف العرب داخل أسوار اسرائيل ، ويحاولون أيضا استخدام شتى أساليب الاضطهاد ضد هؤلاء العرب . فالعرب يتعرضون لما يسميه الاسرائيليون بالحكم العسكرى . وهذا الحكم العسكرى يفرض على العرب ألوانا من القيود تشل حركتهم ، وتضعهم على الدوام فى ظروف قاسية يخضعون فيها لألوان من التنكيل والارهاب . فمن حق الحاكم العسكرى الذى يتولى حكم المناطق العربية فى اسرائيل أن يقرر سجن أى مواطن عربى فى أى لحظة ، وأن يمنعه من التنقل من بلد الى آخر ، أو من منطقة الى أخرى فى المدينة الواحدة ، ومن حق الحاكم العسكرى أن ينزع أراضى العرب وممتلكاتهم لأتفه الحجج والأسباب وفى ظل هذا الحكم العسكرى يتم طرد العرب فى أعمالهم ، ويتم فرض رقابة واسعة على كتاباتهم ومطبوعاتهم واجتماعاتهم ونواديهم المختلفة . ونتيجة للحكم